

الأمثل في تفسير كتاب الأمانة المنزل

[161] اللازمة لهذا الهدف، لكن الأمانة بيّن لهم الفرق بين كفاءتهم وكفاءة آدم بتجربة تعليم الأسماء. أمّا السّؤال الثّاني فيرتبط بالضمير "هم" في قوله تعالى: (ثم عرضهم) و أسمائهم وباسم الإشارة هؤلاء في الآية. فالمعروف أن "هم" و"هؤلاء" يستعملان في العاقل، وهذا لا ينسجم مع تفسير "الأسماء" بأنهم أسرار الخلقة وفهم خواص جميع الموجودات. والجواب هو أن استعمال الضمير "هم" واسم الإشارة "هؤلاء" لا يختص بالعاقل، بل قد يستعملان في جمع مكوّن من عاقل وغير عاقل، وقد يستعملان في جمع غير عاقل. كقوله تعالى: (رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ) (1) والضمير "هم" في الآية يعود على الكواكب والشمس والقمر التي رآها يوسف. * * *

1 - يوسف، 4.